عن الحجاج انه كان يقول يا حرسي اضربا عنقه وقرأ الحسن القين بالنون الخفيفة ويجوز ان
يكون الالف في القيا بدلا من النون اجراء للوصل مجرى الوقف عنيد معاند مجانب للحق
معاد لاهله مناع للخير كثير المنع للمال عن حقوقه جعل ذلك عادة له لا يبذل منه شيئا
قط او مناع لجنس الخير ان يصل الى اهله يحول بينه وبينهم قيل نزلت في الوليد بن المغيرة
كان يمنع بني اخيه من الاسلام وكان يقول من دخل منكم فيه لم انفعه بخير ما عشت
معتد ظالم متخط للحق **مريب** شاك في الله وفي دينه **الذي جعل** مبتدأ متضمن معنى
الشرط ولذلك اجيب بالفاء ويجوز ان يكون الذي جعل منصوبا بدلا من كل كفار ويكون
فالقياه تكريرا للتوكيد **فان قلت** لم اخليت هذه الجملة من الواو وادخلت على الاولى
قلت لانها استؤنفت كما تستأنف الجمل الواقعة في حكاية التقاول كما رأيت في حكاية
المقاولة بين موسى وفرعون **فان قلت** فاين التقاول ههنا **قلت** لما قال قرينه هذا
ما لدي عتيد وتبعه قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته وتلاه لا تختصموا لدي علم ان ثم
مقاولة من الكافر لكنها طرحت لما يدل عليها كانه قال رب هو اطغاني فقال قرينه ربنا ما
اطغيته واما الجملة الاولى فواجب عطفها للدلالة على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها
في الحصول اعني مجيء كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال له ما اطغيته ما جعلته طاغيا
وما اوقعته في الطغيان ولكنه طغى واختار الضلالة على الهدى كقوله وما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي **قال لا تختصموا** استئناف مثل قوله قال قرينه كان
قائلا قال فماذا قال الله فقيل قال لا تختصموا والمعنى لا تختصموا في دار الجزاء وموقف الحساب
فلا فائدة في اختصامكم ولا طائل تحته وقد اوعدتكم بعذابي على الطغيان في كتبي وعلى
السنة رسلي فما تركت لكم حجة علي ثم اقترفتموها فلا تطمعوا ان ابدل قولي ووعيدي فاعفيكم عما
اوعدتكم به **وما انا بظلام للعبيد** فاعذب من ليس بمستوجب للعذاب والباء
في بالوعيد مزيدة مثلها في ولا تلقوا بايديكم او معدية على ان قدم مطاوع بمعنى تقدم
ويجوز ان يقع الفعل على جملة قوله ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد ويكون بالوعيد
حالا اي قدمت اليكم هذا ملتبسا بالوعيد مقترنا به او قدمته اليكم موعدا لكم به

به **فان قلت** ان قوله وقد قدمت واقع موقع الحال من لا تختصموا والتقديم بالوعيد
في الدنيا والخصومة في الآخرة واجتماعهما في زمان واحد واجب **قلت** معناه لا تختصموا
وقد صح عندكم اني قدمت اليكم بالوعيد وصحة ذلك عندهم في الآخرة **فان قلت**
كيف قال بظلام على لفظ المبالغة **قلت** فيه وجهان ان يكون من قولك هو ظالم لعبده وظلام
لعبيده وان يراد لو عذبت من لا يستحق العذاب لكنت ظلاما مفرط الظلم فنفى ذلك
قرئ نقول بالنون والياء وعن سعيد بن جبير يوم يقول الله لجهنم وعن ابن مسعود والحسن
يقال وانتصاب اليوم بظلام او بمضمر نحو اذكر وانذر ويجوز ان ينتصب بنفخ كانه قيل
ونفخ في الصور يوم نقول لجهنم وعلى هذا يشار بذلك الى يوم نقول ولا يقدر حذف
المضاف وسؤال جهنم وجوابها من باب التخييل الذي يقصد به تصوير المعنى في القلب وتبيينه
وفيه معنيان احدهما انها تمتلئ مع اتساعها وتباعد اطرافها حتى لا يسعها شيء ولا يزاد
على امتلائها لقوله لاملان جهنم والثاني انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها
موضع للمزيد ويجوز ان يكون هل من مزيد استكثارا للداخلين فيها واستبداعا للزيادة
عليهم لفرط كثرتهم او طلبا للزيادة غيظا على العصاة والمزيد اما مصدر كالمحيد والمميد
واما اسم مفعول كالمبيع **غير بعيد** نصب على الظرف اي مكانا غير بعيد او على الحال وتذكيره
لانه على زنة المصدر كالزئير والصليل والمصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث
او على حذف الموصوف اي شيئا غير بعيد ومعناه التوكيد كما تقول هو قريب غير بعيد وعزيز
غير ذليل قرئ توعدون بالتاء والياء وهي جملة اعتراضية **لكل اواب** بدل من قوله
للمتقين بتكرير الجار كقوله للذين استضعفوا لمن آمن منهم وهذا اشارة الى الثواب او الى مصدر
ازلفت والاواب الرجاع الى ذكر الله والحفيظ الحافظ لحدوده **ومن خشي** بدل بعد بدل
تابع لكل ويجوز ان يكون بدلا عن موصوف اواب وحفيظ ولا يجوز ان يكون في حكم اواب
وحفيظ لان من لا يوصف به ولا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده ويجوز ان يكون
مبتدأ خبره يقال لهم ادخلوها بسلام لان من في معنى الجمع ويجوز ان يكون منادى كقولهم
من لا يزال محسنا احسن الي وحذف حرف النداء للتقريب **بالغيب** حال من المفعول

Copyright © King Saud University